

52. ما المراد بالنسخ في القرآن الكريم؟

أحمد عبد المنعم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ما المراد بالنسخ في القرآن الكريم - [00:00:04](#)

النسخ في القرآن الكريم مصطلح ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير منها او مثلها لكن النسخ في اصطلاح كتب العلم ينقسم الى قسمين - [00:00:21](#)

القسم الاول النسخ بالمعنى الجزئي والقسم الثاني النسخ بالمعنى الكلي فالنسخ بالمعنى الكلي يعني ان يرفع حكم شرعي بحكم شرعي اخر وهذا النسخ هو اللي يسميه العلماء النسخ الاصطلاحي. يعني لو نظرت في كتب النسخ المنسوخ او كتب آا اصول الفقه التي تتحدث عن - [00:00:37](#)

ستجد ان اهل العلم يتحدثون عن هذا النوع من انواع الايه؟ من انواع النسخ. لكن هناك نوع اخر من انواع النسخ وهو الذي يجري في اصطلاح السلف يعني في اصطلاح الصحابي رضي الله عنهم وفي اصطلاح التابعين رضي الله عنهم وفي اصطلاح حتى اتباع التابعين رضي الله تعالى عنهم ورحمهم جميعا. وهو - [00:01:03](#)

نسخ الذي يطلق على كل ما يمكن ان يضيق كل ما ما يمكن ان يضيق. يعني السلف كانوا يطلقون النسخ على اوسع مما يطلق عليه النسخ في كتب آا اصول الفقه او حتى في كتب علوم القرآن - [00:01:23](#)

وانا وحتى في كتب النسخ والمنسوخ. فكتب النسخ والمنسوخ تتحدث خصيصا عن تخصيص عن نسخ الاحكام. عن نسخ حكم شرعي بحكم شرع اخر. لكن النسخ في اصطلاح السلف كان يتعلق باي نوع من انواع تضيق. يعني مسلا لو آا تخصيص العام السلف - [00:01:39](#)

واحيانا بيسموه نسخ. آا تبين المجل السلف احيانا بيسموه نسخ. آا النسخ الاصطلاحي اللي هو رفع حكم شرعي بحكم شرع آا بحكم شرعي اخر السلف ايضا بيسموه ايه؟ بيسموه اه نسخا. فاي رفع من معنى الاية يعتبرونه نسخا فيدخل تخصيص العام والتقييد المطلق - [00:01:59](#)

وبيان اه وبيان مجمل آا من امثلة النسخ المعنى الاصطلاحي اللي هو رفع حكم شرعي بحكم شرع آا بحكم شرعي اخر اه ان الله سبحانه وتعالى كان قد جعل عدة المرأة سنة - [00:02:19](#)

الله عز وجل جعل عدة المرأة سنة. ثم نسخ الله عز وجل هذا الحكم فجعل عدة المرأة اذا توفي عنها زوجها اربعة اشهر وايه اربعة اشهر وعشرة. فهذا مثال النسخ. طيب ما فائدة وقوع هذا النسخ في القرآن العظيم؟ وقوع النسخ في القرآن العظيم له عدة - [00:02:39](#)

فوائد وفوائد جلية. فمن تلك الفوائد التدرج في الاحكام الشرعية التدرج في الاحكام الشرعية. فمثلا لو نظرنا الى حكم زي حكم تحريم الخمر. العرب كانوا يشربون الخمر كما يشرب احدنا من الماء - [00:02:59](#)

فلو انزل الله عز وجل اول ما انزل على هؤلاء آا يعني تحريم الخمر مطلقا لكان هذا الحكم صعب على نفوسهم لكن بدأ الحكم يتدرج. فربنا سبحانه وتعالى يعني بدأ يذكر لهم ان الخمر فيها منافع وفيها مضار. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - [00:03:18](#)

شغل منافع للناس وادعي ربنا سبحانه وتعالى يحرم عليهم شرب الخمر حال يعني الصلاة. لا يعني لا تخافوا الصلاة وانتم سكارى

وبعدين ربنا سبحانه وتعالى آآ يعني يلح بتحريم الخمر. وبعدين ربنا سبحانه وتعالى يحرم الخمر - 00:03:40

يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فتدرج الاحكام على هذه الامة رحمة من الله سبحانه وتعالى بها. يبقى اول فائدة من فوائد النسخ التدرج في بناء الاحكام. ولذلك السيدة عائشة رضي الله -

00:03:58

تقول كان اول ما انزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات فيها ذكر الجنة والنار. حتى ثاب الناس الى الاسلام يعني رجع الناس مرة اخرى الى الدين. فلما رجع الناس الى الدين وامتألت قلوبهم بالايمان انزل الله عز وجل الآيات التي فيها ذكر

الحلال والايه؟ الآيات التي فيها ذكر الحلال - 00:04:16

والحرم. الامر الثاني من فوائد النسخة بيان رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الامة. يعني الله سبحانه وتعالى من رحمته بهذه الامة اوقع نسخة اوقع النسخة في الاحكام التي فرضها الله عز وجل ايه؟ فرضها الله عز وجل عليه. يعني مسلا ربنا سبحانه وتعالى كان افترض

على المرأة اذا اتت - 00:04:36

بفاحشة ان تجلس في بيتها لا تخرج منه. ثم جعل الله عز وجل لهن سبيلا. قد جعل الله لهن او يجعل الله لهن سبيلا فجعل الله عز

وجل لهن ايه؟ جعل الله عز وجل لهن سبيلا. وآآ يعني الله سبحانه وتعالى جعل الرجم على الثيب وجعل الجلد على - 00:04:56

غير آآ غير السائب اللي هي البكر ايضا من فوائد وقوع النسخ في القرآن المجيد التذكير بنعمة الله سبحانه وتعالى. التذكير بنعمة الله

سبحانه وتعالى. لا سيما في بعض انواع النسخ التي يكون الامر فيها من اثقل الى - 00:05:16

لا اسهل كما هو الحال في عدة المتوفى عنها زوجها التي آآ ذكرناها. الامر الرابع ارادة الخير بهذه الامة. فان النسخ ان كان الى ما هو

واخف ففيه سهولة ويسر. وان كان الى ما هو اثقل ففيه زيادة في الاجر. الامر الاخير آآ ان انه يقع - 00:05:35

او في النسخ تطيب نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفوس اصحابه صلى الله عليه وسلم بتميز هذه الامة واطهار فضلها كما

نسخ الله عز وجل امر القبلة يعني اهل الاسلام كانوا يصلون في بداية امرهم الى بيت المقدس. حتى نسخ الله عز وجل هذا الامر

وجعل الصلاة الى بيت - 00:05:55

الله الحرام قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ايه؟ ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم فولوا

وجوهكم فولوا وجوهكم شطرا ولهذا كان النسخ من محاسن القرآن لا من مطاعمه - 00:06:18

ومن طعن في النسخ فقد طعن في جملة الشرائع المنزلة. لان كل الشرائع المنزلة جعل الله عز وجل فيها الايه؟ فيها النسخ. بل ان

شريعة عيسى صلوات الله وسلامه عليه جاءت ناسخة لشريعة موسى صلوات الله وسلامه عليه. وجاءت شريعة نبينا صلى الله عليه

وسلم مناسخة لجميع الايه - 00:06:35

فسخة لجميع الشرائع. نعم. اه طيب ما هي انواع النسخ في القرآن العظيم النسخ في القرآن العظيم وقع على عدة انواع فمنه نسخ

الحكم وبقاء التلاوة. احنا عندنا النسخ في مصطلحين اساسيين. مصطلح اسمه - 00:06:55

مصطلح الحكم ومصطلح اخر اسمه مصطلح التلاوة. الحكم اللي هو التلاوة اللي هو القرآن نفسه والحكم اللي هو الحكم الذي تضمنه

القرآن العظيم. يعني دلالة التلاوة على معنى من المعاني. فدلالة هذه - 00:07:14

وعلى معنى من المعاني هو الحكم. فعندنا احيانا بينسخ الحكم وتبقى التلاوة. زي قول الله سبحانه وتعالى يعني تبقى الاية في

المصحف لكن يرفع العمل بها. زي قول ربنا سبحانه وتعالى واللّٰتِي يَأْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ. فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان

شهدوا فامسكوهن - 00:07:34

في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. فهذه الاية نسخت باية اخرى وهي قوله سبحانه وتعالى الزاني والزاني

فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. وبقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ قد جعل خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيل -

00:07:54

الثيب بالسبب الرجم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم الرجم ناسخا لهذه الاية وجعل الله سبحانه وتعالى حكم الرجم آآ او

والجلد للبكر ناسخا لهذه الآية ايضا. يبقى الاول نسخ الحكم وبقاء الايه؟ وبقاء التنوين. الآية الموجودة في المصحف. لكن رفعت -

[00:08:14](#)

العمل ايه؟ رفع العمل بها. القسم الثاني نسخ التلاوة وبقاء الحكم نسخ التلاوة وبقاء الحكم. زي اية الرجم اه الله عز وجل انزل في القرآن العظيم احنا قلنا ان اية الرجم ناسخة لاية الايه؟ ناسخة لاية المكوس في البيت لكن اتي الرجل نفسها نسخ - [00:08:38](#)

من كتاب الله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل كان قد انزل في القرآن العظيم اية الرجم في القرآن العظيم اية الرجم. ثم رفع رفعت هذه التلاوة. يعني لم يعد يقرأ بأية الرجم في القرآن العظيم. لكن بقي - [00:08:59](#)

هي حكمها. ولذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه اختبارة من الله وامتحانا من الله عز وجل لعباده لقبول هذا الحكم. ولذلك

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه خشي - [00:09:18](#)

قال بالناس الزمان ان هم يزعموا ان ان الرجم ليس حكمها سابتا في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال عمر ابن الخطاب رضي الله

عنه ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله اية الرجم فقرأناها وعقلناها - [00:09:28](#)

رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فآخشي ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله لما نجد اية الرجم في كتاب الله

فيضل بترك فريضة انزلها الله. وقد حدث ما يعني ما ذكره عمر بن الخطاب رضي - [00:09:48](#)

الله عنه وارضاه ووجد آآ من الناس من ينكر الرجم بسبب عدم وجوده في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولذلك نبه عمر بن الخطاب

رضي الله عنه وارضاه انه كان موجودا في كتاب الله سبحانه وتعالى. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل بهذا الحكم وانهم

عملوا بهذا الحكم من بعد - [00:10:08](#)

دي صلوات الله وسلامه عليه القسم الثالث من اقسام النسخ نسخ التلاوة والحكم معا. يبقى احنا عندنا نسخ الحكم وبقاء التلاوة

وعندنا نسخ التلاوة وبقاء الحكم وعندنا نسخ الحكم والتلاوة معا زي - [00:10:28](#)

آآ طبعا نسخ الحكم والتلاوة معا على نوعين ايضا او على دربين. الضرب الاول ما بلغنا موضوعه ما بلغنا موضوعه ولم يبلغنا لفظه.

احنا مش عارفين ما الذي نسخ؟ لكن وردنا مجرد الخبر ان هو نسخ. زي مسلا قول ابي بن كعب رضي الله عنه وارضاه - [00:10:48](#)

كأي تقرأ سورة الاحزاب او كأي تعدها قال قلت له ثلاثا وسبعين اية. فقال قط لقد رأيتها وانها لتعادل سورة البقرة اهو يقولوا سورة

الاحزاب انت بتعددها كم اية؟ فقال له ثلاثة وسبعين اية؟ اه ثلاثة وسبعين اية - [00:11:12](#)

وقال لقد رأيت هذه السورة وانها لتعادي سورة البقرة يعني هي من السور الطوال. لكن نسخ منها آآ آيات وبقيت هذه الآيات التي

ثبتت في مصحف في المصحف الذي خبره في كتاب الله سبحانه وتعالى. يبقى في اشيء بلغنا انها نسخت لكن لم يبلغنا ما الذي نسخ

منها. تمام؟ وفي اشيء - [00:11:33](#)

بلغنا موضوع النسخ. بلغنا موضوع النسخ اه او بلغنا احيانا لفظ النسخ زي حديث عائشة رضي الله عنها وارضاهها كان فيما انزل من

القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من ثم نسب - [00:11:58](#)

بخمسة معلومات. فهذا فهذه يعني فهذا الحكم رفع لفظه وموضوعه ايضا يعني نفع تلاوته ورفع حكمه كذلك. ان هو عشر رضعات

معلومات يحرمها. فاقل من العشر لا يعمل ايه؟ آآ فاقل - [00:12:15](#)

العشر لا يكون لا يكون تحريما في الرضاغة. فعائشة رضي الله عنها تقول ان هذه الآية نسخت لفظا ونسخت ايضا ونسخت ايضا

موضوعا نعم وهناك محاضرة اه مفيدة في مسألة وقوع النسخ في القرآن العظيم والدالة على وقوعه. للاستاذ الدكتور الشريف حاتم

العوني. وقد ذكر فيها - [00:12:35](#)

اه عدة ادلة على وقوع النسخ في القرآن المجيد منها الآيات التي وقع فيها النسخ اللي هو الوقوع الفعلي للنسخ في القرآن الكريم

ومنها اجماع الذي انعقد على وقوعه ومنها الآيات الدالة على وقوع النسخ. آآ ورد ايضا على شبهات المنكرين آآ يعني بين بطلان

اقوالهم - [00:12:57](#)

هذا وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - [00:13:17](#)